● أخبار قصيرة

ترامب مهتم بأزمة صناعة السفن في أميركا

ذكرت تقارير إعلامية أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يبدي عناية خاصة بقطاع صناعة السفن، حيث يتواصل مع المسؤولين بشأن تفاصيل فنية مثل مشكلات الصدأ على السفن، وذلك حتى في أوقات متأخرة من الليل.
وأشارت المصادر إلى أن هذا الاهتمام يأتي في ظل التحديات التي تواجه صناعة السفن الأمريكية، والتي شهدت تدهوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية. فقد تم إغلاق عدد من منشآت بناء السفن، بينما تفاقمت مشكلات القوى العاملة خلال فترة وباء كوفيد-١٩، مما أدى إلى تأخيرات في جداول إنتاج السفن العسكرية. وتزداد أهمية هذا الملف مع هيمنة الصين على السوق العالمية لصناعة السفن، حيث تتفوق بشكل كبير على الولايات المتحدة في معدلات الإنتاج، بفارق يصل إلى مئات الأضعاف وفقاً لبعض التقديرات.

١,٥ مليون منزل مهجور في كوريا الجنوبية بسبب شيخوخة السكان

كشفت إحصائيات حديثة عن ارتفاع غير مسبوق في عدد المساكن المهجورة في كوريا الجنوبية، حيث تجاوز عددها ١,٥٣ مليون وحدة سكنية بنهاية عام ٢٠٢٣، وفقاً لدراسة أجراها معهد أبحاث سياسات البناء الكوري الحكومي. وأشارت الدراسة، التي استندت إلى بيانات الهيئة الإحصائية الكورية، إلى زيادة ملحوظة بنسبة ٥,٧٪ في عدد المنازل الشاغرة مقارنة بعام ٢٠٢٢، وبنسبة ٤٣,٦٪ عن مستويات عام ٢٠١٥. ويعزو الخبراء هذه الظاهرة إلى عاملين رئيسيين: تسارع شيخوخة المجتمع الكوري والنزوح المتزايد نحو المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى هجر المنازل في المناطق الريفية والبلدات الصغيرة. وقد شهدت الأرقام تذبذباً في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من ١,٠٧ مليون منزل شاغر في ٢٠١٥ إلى ١,٥٢ مليون في ٢٠١٩، قبل أن تنخفض مؤقتاً إلى ١,٣٩ مليون في ٢٠٢١، لتعاود الارتفاع مجدداً في العامين الأخيرين.

باكستان والصين تعززان تعاونهما في مشروع "سي بيك"

أكد شهباز شريف رئيس وزراء باكستان خلال لقائه مع جيانغ زيدونغ سفير الصين على ضرورة الاستكمال في الوقت المناسب لمختلف مشاريع الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني الضخم المعروف باسم "سي بيك". وأعرب عن دعم باكستان القاطع للصين في مختلف القضايا الإقليمية والعالمية، مشيراً إلى أن قيادة وشعب البلدين ملتزمان بتعهدهما المشترك لتعزيز "شراكة التعاون الاستراتيجي" بشكل أكبر. كما وجه شهباز شريف دعوة إلى شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين للقيام بزيارة رسمية إلى باكستان، مؤكداً على تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين. وناقش الجانبان أيضاً التقدم المحرز في مجال التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب بين البلدين.

مع التوتر القائم بين أوروبا وأميركا

هل اقتربت تركيا من الإنضمام إلى الإتحاد الأوروبي؟

الوفاق / تشهد العلاقات الدولية تحولات هامة في المرحلة الحالية، حيث تظهر تحديات جديدة على الساحة الأوروبية والدولية. وفي خضم هذه التحولات، تبرز تركيا كلاعب إقليمي يسعى لإعادة تموضع نفسه في المشهد الدولي، خاصة في علاقاته مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

الفرصة الجديدة

مع انتشار صور تعامل ترامب ونائبه بطريقة استخفافية مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي، اجتاحت موجة من القلق دول أوروبا. في هذا السياق، تحاول تركيا استغلال الفرصة وإرسال رسالة إلى دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو مفادها: من مصلحتكم أن تكون تركيا إلى جانبكم.
في الوقت الذي أظهر فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موقفاً غير ودي تجاه حلف الناتو، مما أثار قلق الأوروبيين، تشعر أنقرة أن الوقت قد حان لأوروبا المتخوفة من ترامب للتقارب مع تركيا. لكن الواقع يشير إلى أن هناك غياباً لأي إشارات إيجابية تُرسل إلى أنقرة، وأن العلاقات لا تزال باردة وجامدة.
يرى بعض المسؤولين الأتراك أن تصريحات ومقترحات مارك روته، أمين عام الناتو، حول ضرورة التعاون بين تركيا والناتو في مجال الصناعات الدفاعية، وتجنب أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، انتقاد تركيا بشأن موجة الاعتقالات الأخيرة، إلى جانب تخصيص مليار دولار لتركيا لمكافحة الهجرة غير الشرعية، تعد مؤشرات إيجابية تدل على أن أوروبا تنظر بإيجابية إلى تركيا في الظروف الحالية.

ملل تركي

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، زعيم حزب العدالة والتنمية، مراراً أن تركيا قد سئمت من البقاء في قائمة الانتظار وتطمح لأن تكون عضواً كاملاً في الاتحاد الأوروبي، للاستفادة من مزايا مهمة مثل إلغاء الرسوم الجمركية المرتفعة وسهولة سفر المواطنين الأتراك إلى منطقة شنغن بأكملها.
لكن قبل أيام قليلة، صرح سانشيز، المقرر الخاص للبرلمان الأوروبي بشأن تركيا، علناً أن العديد من القادة الأوروبيين يعتقدون أنه ليس لديهم ما يناقشونه مع المسؤولين الأتراك.
فمن وجهة نظر القادة الأوروبيين، اتخذت حكومة أردوغان موقفاً إلى جانب روسيا في السياسة الخارجية، واشترت منها نظام صواريخ S-٤٠٠، كما أنها لم تستجب لأي من مطالب الاتحاد في مجال التنمية السياسية والإصلاحات القانونية.
من النقاط المهمة في موقف تركيا تجاه الاتحاد الأوروبي ربطها موضوع الاتحاد بحلف الناتو، في حين أن الأوروبيين أنفسهم لا يتبنون هذا الموقف ولا يرغبون في دمج هاتين المؤسستين.
على الرغم من أن عضوية تركيا التي امتدت سبعين عاماً في حلف الناتو قدوضعتها فعلياً في الجبهة السياسية والدفاعية والأمنية الغربية، إلا أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يعتبر تركيا مجرد مرشح للعضوية، وقد توقفت منذ فترة طويلة عن استكمال ملفها، وبقيت مفاوضات الانضمام معلقة عملياً. وصلت تركيا الآن إلى استنتاج مفاده أنه في ظل الوضع الحالي لأمريكا وروسيا وأوكرانيا، ينبغي على الناتو وأوروبا أن يعتمدوا على تعاون تركيا أكثر من أي وقت مضى.

مواقف متناقضة

تشير الأدلة إلى أن الرئيس التركي يتبنى موقفاً ونهجاً عملياً ومتناقضاً تجاه الولايات المتحدة وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي. فمن ناحية، أعرب عن سعادته بعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ويتصور أن عصراً ذهبياً ينتظر العلاقات بين واشنطن وأنقرة، ومن ناحية أخرى، يسعى للحفاظ على رضا بوتين وروسيا، وفي خضم هذا المشهد، يصر على لعب دور الوسيط بين موسكو وكييف.
قال أردوغان مؤخراً عن الوضع الراهن للسياسة والقوة والنظام الدولي في العالم: "يمكنكم أن تروا بوضوح أن الاتحاد الأوروبي يواجه مأزقاً غير مسبوق. وفي اعتقادنا، تركيا وحدها قادرة على إنقاذ الاتحاد الأوروبي من المأزق الذي يواجهه، من الاقتصاد إلى الدفاع، ومن السياسة إلى المكانة الدولية".
وخلال كلمته، انتقد أردوغان مجدداً القادة الأوروبيين لتجاهلهم التعاون الأمني مع تركيا، والإسلاموفوبيا، ومعاداة المهاجرين، ورهاب الأجانب، والشعبوية، وتحدث عن أن أوروبا والغرب بأكمله يشهدان وضعاً يدل على تراجع الديمقراطية الليبرالية.

تشير الأدلة إلى أن الرئيس التركي يتبنى موقفاً ونهجاً متناقضاً تجاه الولايات المتحدة وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي

في الوقت الذي وجه فيه أردوغان هذه الانتقادات إلى دول الاتحاد الأوروبي، أشار معظم المحللين الأتراك، فيما يتعلق بأهم قضايا الانتخابات الألمانية، إلى أن ترامب ونائبه فينس قد تدخلا فعلياً في الانتخابات الألمانية ولم يكونا محايدين.
يرى مراد يتكين، أحد المحللين البارزين في تركيا، أن ترامب وفينس سيدعمان تنامي التيارات اليمينية المتطرفة والشعبوية في دول أخرى أيضاً، ومع تدخلهما، ستزداد الاستقطابات في المشهد السياسي الأوروبي. وفي النهاية، سينمو من خلال هذا التيار خطاب يعتبر بقاء الاتحاد الأوروبي قضية عبثية وغير مجدية، ويبرز دعم قيادة مثل ترامب كخيار وأفضلية دولية.

إمكانية تقارب؟

السؤال المهم من وجهة نظر المحللين الأتراك هو: هل يمكن لتركيا أن تقترب من الاتحاد في ظل الظروف التي تكتسب فيها أطروحة الاستقلال الدفاعي للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، خاصة في ألمانيا وفرنسا، المزيد من المؤيدين؟
يعتقد بعض الدبلوماسيين الأتراك أن حكومة أردوغان يجب أن تذكر الأوروبيين باستمرار في هذه المرحلة بأن تركيا يمكن أن تكون شريكاً جيداً لأوروبا بسبب اكتفائها الذاتي في إنتاج المنتجات الدفاعية ودورها الفعال في شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط. لكن الواقع هو أن دول الاتحاد تفضل الاستفادة من تعاون ومساعدة تركيا في المجال العسكري فقط، دون أن تظهر أي استعجال بشأن عضويتها في الاتحاد.
في الوقت الذي يحاول فيه أردوغان جذب انتباه الاتحاد الأوروبي من خلال التركيز على أهمية القضايا الأمنية والدفاعية، يقول منتقدوه، بمن فيهم علي باباجان، زعيم حزب التقدم والديمقراطية: "أعلن السيد أردوغان أن الوقت قد حان لتركيا لإنقاذ الاتحاد الأوروبي من المأزق. لكن الحقيقة هي أن المهمة الرئيسية لأردوغان هي إنقاذ الاقتصاد التركي. في ظل الظروف التي تواجه فيها حياة المواطنين وتأمين معيشتهم مشاكل، لا يمكن ادعاء محاولة إنقاذ أوروبا".
في النهاية، يجب القول أنه على الرغم من أن سياسات دونالد ترامب ونائبه القاسية وغير المتوقعة قد أثارت مخاوف الناتو وأوروبا، إلا أن هذا الوضع لن يجعل الظروف أكثر ملاءمة لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. أولاً، لأن تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية وأردوغان لديها ميل كبير للتعاون في آن واحد مع الولايات المتحدة وروسيا، وثانياً، لأن الاقتصاد التركي والهيكل السياسي والقانوني للبلاد ليسا جاهزين بعد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ألمانيا.. تحذيرات من الإنفاق على المعدات العسكرية الأمريكية

وفقًا لصحيفة "دي سايت"، رحب "مايكل شولهورن"، رئيس القسم الدفاعي في شركة إيرباس، بالميزانية الدفاعية المقدرة بمليارات اليورو التي تخطط لها الأحزاب المسيحية المتحدة والحزب الاشتراكي الديمقراطي، اللذان يتفاوضان لتشكيل حكومة ائتلافية في ألمانيا. ومع ذلك، حذر الحكومة الفيدرالية من شراء المعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية.
وقال في هذا الصدد: "إذا استخدمنا زيادة الإنفاق الدفاعي لمواصلة شراء المنتجات الجاهزة من الولايات المتحدة، فسنعزز اعتمادنا على الآخرين."
كما تطرق شولهورن إلى مسألة تهديدات ترامب الإقليمية ضد جرينلاند، قائلاً: "لقد أدرك الدنماركيون الآن مع طائراتهم الأمريكية F-٣٥ أنه إذا أرادوا طرح فكرة الدفاع عن جرينلاند، فقد لا تكون فكرة جيدة للغاية." وقد أعرب الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" مرارًا عن طموحه للسيطرة على هذه الجزيرة التابعة للمملكة الدنماركية، ولم يستبعد استخدام القوة العسكرية لتحقيق هذا الهدف.
وفي جزء آخر من حديثه، أكد شولهورن على أهمية التعاون الأوروبي المعزز في مجال التسلح. ورفض مسألة الزيادة الفردية والوطنية في ميزانيات الدفاع، مشددًا على أن: "ما نحتاجه بالطبع هو جهد منسق من الدول الأوروبية نحو مزيد من التعاون والابتعاد عن الجهود الوطنية الفردية."
كما أكد شولهورن أنه في هذا السياق،

يجب أن يحدث تحرك في أوروبا كلها. وقال: "إن أمن التخطيط لهذه الصناعة مهم للغاية. ما نحتاجه بشكل مطلق، خاصة في صناعة الأسلحة الخاضعة للكثير من اللوائح والقيود، هو أوامر واضحة من الحكومات."
وأعرب شولهورن، مع الأخذ في الاعتبار خطط إعادة التسلح للحكومة الائتلافية الألمانية المقبلة، عن أمله في تلقي المزيد من الطلبات لطائرات المقاتلة الأوروبية يوروفايتر. وقد توصل الحزبان الديمقراطي المسيحي والاشتراكي الديمقراطي في مفاوضاتهم الائتلافية لتشكيل الحكومة المقبلة إلى اتفاق على حزمة مالية غير مسبوقة لزيادة الإنفاق الدفاعي.
مؤخرًا، أصدرت مجموعة من مديري الشركات والمؤسسات الألمانية المرموقة بيانًا مشتركًا يطالبون فيه بزيادة الإنفاق العسكري نظرًا للوضع الجيوسياسي الجديد، ودعوا إلى وقف شراء المقاتلات من الولايات المتحدة.
وجاء في البيان: "إن تشغيل هذه الأسلحة مثل مقاتلات F-٣٥ يتطلب تحديثات برمجية وصيانة منتظمة تتحكم فيها الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى اعتماد مستمر."
وتقدر هذه المجموعة من الخبراء، بالنظر إلى الوضع الجيوسياسي، أن ميزانية عسكرية تزيد عن ٥٠٠ مليار يورو ضرورية. وحسب رأيهم، بدلاً من إنفاق المال على شراء الطائرات الأمريكية، ينبغي إنفاقه على الطائرات بدون طيار وحماية بحر البلطيق.